

60 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - 00:00:03

في كتابه الاصول الثالثة قال اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال الله تعالى - 00:00:23

وما خلقت الجن والانس الا يعبدون ومعنى يعبدوني يوحدوني واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه والدليل قوله تعالى واعبدهوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:00:45

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:16

فهذه الرسالة الثالثة من الرسائل القيمة التي صدرت بها الاصول الثالثة وب Haoها المصنف رحمه الله تعالى بهذه الدعوة بقوله اعلم ارشدك الله لطاعته وعرفنا ان هذا من نصحه رحمه الله - 00:01:42

حيث كان حريصا على بيان الخير وايضاحه وفي الوقت نفسه حريصا على الدعاء للناس بالرحمة والخير والمغفرة والرشاد والسداد فكتيرا ما يأتي في رسائله رحمه الله عموم الدعاء للناس لمن يبصرون ويرشدون ويوجهون - 00:02:21

يدعو لهم بمثل هذه الدعوات الدالة على نصحه وحرصه رحمه الله تعالى قال ان الحنيفية ملة ابراهيم هذا عنوان هذه الرسالة وبيان مفادها وفحواها فهي رسالة مختصرة قصد بها رحمه الله تعالى - 00:02:55

ان يبين الحنيفية التي هي ملة ابراهيم والله جل وعلا قد وصف نبيه ورسوله وخليله ابراهيم عليه السلام بأنه كان حنيفا وذلك في قوله جل وعلا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:03:28

ولم يكن من المشركين نعته بهذه النعوت ومن بينها انه عليه السلام كان حنيفا ومعنى حنيفا اي مائلا الى وحب الله وتوحيده واخلاص الدين له والاقبال عليه ذلا ورجاء ورغبا ورهبا - 00:04:02

بعيدا عن الشرك مجانبا له اذ الحنيف اصل معناه المائل والحنف الميل ومعنى كونه عليه صلوات الله وسلامه عليه حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد وعن المعصية الى الطاعة - 00:04:37

فكان شأنه عليه الصلاة والسلام هو هذا كما نعته بذلك ربه ثم بعد هذه الاية بآيات قال الله عز وجل مخاطبا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ثم اوحيانا اليك ان اتبع - 00:05:11

ملة ابراهيم حنيفا ثم اوحيانا اليك اي ايها النبي ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فامر الله جل وعلا ان يتبع ملة ابراهيم الحنيفية السمحنة وهي الاخلاص لله تبارك وتعالى وافراده بالعبادة والبراءة من الشرك - 00:05:38

كما سيأتي بيان ذلك واياضاته وقال الله جل وعلا في موضع اخر من القرآن ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفسه نفسه اي ان هذه الملة الحنيفية السمحنة ملة ابراهيم - 00:06:07

لا يغاب عنها اي لا يعدل عنها ويترکها ويذهب الى غيرها من الملل والنحل الا من حكم على نفسه بالسفه والغيث قال ان الحنيفية ملة

ابراهيم ان الحنيفية ملة ابراهيم ملة بدل - 00:06:31

من الحنفية والخبر بـ ان او ان هو قوله رحـمه الله ان تعـبد الله مخلصا له الدين فالحنفـية التي هي ملة ابراهـيم الخليل عليه السلام
هي ان تعـبد الله مخلصا له الدين - 00:07:00

هذه هي الحنيفية لو قال قائل ما الحنيفية ملة ابراهيم التي امر نبينا عليه الصلاة والسلام باتباعها وامرته امته بذلك الجواب الحنيفية
ملة ابراهيم هي ان تعبد الله مخلصا له الدين - 00:07:26

هذه هي الحنيفية ان تعبد الله مخلصا له الدين ان تصرف العبادة كلها بجميع انواعها لله وحده ولا تجعل معه تبارك وتعالى شريكا في شيء منها قال ان تعبد الله - 00:07:51

مخلصا له الدين العبادة هي غاية الذل مع غاية الحب والخضوع ويحق لله تبارك وتعالى ليس لاحد شركة في شيء من ذلك فهذا التذلل والخضوع والمحبة والانكسار ونحو ذلك من - [00:08:15](#)

العبودية هذا كله حق لله جل وعلا لا شرکة لاحد فيه وسيأتي ذكر الدليل على ذلك عند المصنف رحمة الله تعالى قال ان تعبد الله مخلصا له الدين ان تعبد الله اي ان تقرده - 00:08:45

فلا تجعل معه شريكا في شيء منها ولكي يحقق المرء ذلك - 00:09:13

الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:09:39

وبهذا يعلم ان من العبادة ما يكون بالقلب مثل الرجاء والمحبة والخوف والتوكّل والاستعاة ومنها ما يكون باللسان مثل الذكر الدعاء وتلاوة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذى كلها عبادات - [00:10:08](#)

ويمكن العثور على ملخص لكتاب العبران في كتاب العبران المختصر للإمام ابن حجر العسقلاني، وللمزيد من المعلومات يمكن زيارة موقع مكتبة الإسكندرية.

ويبرأه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة قال مخلصا له الدين اي ان تقع منك العبادة خالصة لله كما قال الله تعالى الا لله الدين
الخالص وكما قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:10:58

فقوله رحمة الله مخلصا له الدين اي ان تأتي بالعبادة صافية نقية لان الخالص هو الصافي النقى ومعنى ان تكون العبادة خالصة اي ان تكون صافية نقية ليس فيها شائبة شرك او رباء او سمعة او ارادة للدنيا بالعمل - 00:11:28

سبحانه وتعالى في سورة النحل - 00:11:59

الخالص لغة تبين لك معنى الخالص لغة. الخالص لغة الصافي النقى - 00:12:24

وأنظر في معرفة مدلول هذه المقطة لغة الى اللبن الذي يخرج من بهيمة الانعام فقد وصفه الله بانه يخرج من بين فرت ودم يخرج من بين فرت ودم حتى ان بعض اهل الخبرة - 00:12:56

ايضاً معروفاً والحليب أو اللبن الذي يخرج - 00:13:23

هل ترى فيه قطرة دم او ترى فيه قطعة من فرث - 00:13:49

نقطة دما ولا ترى فيه قطعة فرث - 16:00:14

وهذى اية من ايات الله وعبرة من العبر ولهذا صدر الله سبحانه الاية بقوله وان لكم في الانعام

هذه الاية من ايات الله ان يخرج اللبن - 00:14:41

من بين الفرث والدم خالصا ثم ماذا قال سائغا للشاربين اي مع علم الناس بمصدره ومخرجه ومنبعه فانهم يستسيغونه لا تنفر نفوسهم

منه لكونه خرج من هذا المكان بل يستسيغونه ويستلذونه - 00:15:02

ويجدون له طعما لذينا هنئنا سائغا للشاربين اي لمن يشربه فهذه اية من ايات الله سبحانه وتعالى والآيات وهذه الاية تبين لنا معنى

الخالص لغة اي الصافي النقى فاذا قول ربنا جل وعز - 00:15:31

وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقوله جل وعز الا لله الدين الخالص ما معنى الخالص عرفنا معنى الخالص ومدلولها

الخالص اي الصافي النقى الا لله الدين الخالص اي له الدين الصافي النقى - 00:15:58

معنى ان تقبل بكليتك وبقلبك وبنيتك وبقصدك وحبك ورجائك وذلك تقبل على الله وحده لا تجعل مع الله شريكا في ذلك لانك ان

جعلت مع الله شريكا في ذلك اخللت بالاخلاص - 00:16:25

لم تكن عبادتك صافية ان دعا احد الله ودعا معه غيره خدش دعاءه لغير الله مع الله باخلاصه لم يصبح مخلصا بل اصبح مشركا لم

يصبح مخلصا بل اصبح مشركا - 00:16:47

لان المخلص هو الذي يأتي بالعبادة صافية نقية لله وحده لا يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريكا فيها والمشرك هو الذي يجعل مع الله

شريكا في العبادة لان الشرك هو تسوية غير الله بالله - 00:17:10

وجعلوا غير الله ندا لله وعدلا له تبارك وتعالى يصرف له من الحقوق ما يصرف له تبارك وتعالى

فاذا قوله رحمة الله مخلصا - 00:17:35

له الدين اي ان يكون دينك وعبادتك وطاعتكم وذلك وخضوعكم كل ذلكم يكون خالصا لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله

رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت اي امرت بالاخلاص ان تكون هذه الاعمال - 00:17:59

كلها لله تبارك وتعالى خالصة ليس لاحد فيها مع الله سبحانه وتعالى مشاركة قال مخلصين مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع

الناس وبذلك امر الله جميع الناس من معنا الاية قال وبذلك امرت - 00:18:28

وبذلك امرت فالله سبحانه وتعالى امر جميع الناس بذلك وقال في اول امر ورد في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم لعلكم تتقدون فهذا اول امر في القرآن - 00:18:56

واول نهي في القرآن هو قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون فاول امر في القرآن امر بالعبادة والتوحيد والاخلاص واول نهي في

القرآن نهي عن الشرك والتنديد واتخاذ الشركاء - 00:19:22

مع الله سبحانه وتعالى قال وبذلك امر الله جميع الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم وخلقهم لها اي لهذه الغاية خلقهم واجدهم فهو

تبارك وتعالى اوجدهم لحكمة عظيمة وغاية النبيلة وهدف جليل - 00:19:43

وهو ان يعبد الله سبحانه وتعالى مخلصا مخلصين له الدين والدليل على ذلك قوله سبحانه في سورة الذاريات وما خلقت الجن

والانسان الا ليعبدون وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:20:07

اي الا لغاية وهي عبادي ومعنى الا ليعبدون اي الا ليوحدون كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كل امر بالعبادة في القرآن

امر بالتوحيد كل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد - 00:20:32

فقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوا ربكم بالعبادة فاخلاصوها له قوله الا ليعبدون اي الا ليوحدون. اي الا ليفردوني وحدني

بالعبادة وixels الدين لي دون سريك وما خلقت الجن والانسان - 00:21:01

الا ليعبدون اخبر جل وعلا في هذه الاية انه تفرد بالخلق وما خلقت تفرد جل وعلا بالخلق والايجاد والانعام اخبر انه تفرد بذلك واجد

الانسان وخلقه اوجد الثقلين وحدد الغاية - 00:21:24

التي لا جلها خلقهم. قال وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فاخبر تعالى انه فعل الاول وهو الخلق ليفعلوا لهم الثاني اخبر جل وعلا

انه فعل الاول الذي هو الخلق وما خلقت الجن والانس - [00:21:56](#)

ليفعلوا هم الثاني وهو العبادة الا ليعبدون اي الا ليقوموا بعبادتي وتوحيده فماذا كان حالهم مع هذا الذي خلقهم الله لاجله واوخدمهم لتحقيقه انقسموا الى فريقين فمنهم من هدى الله - [00:22:19](#)

ومنهم من حققت عليه الضلاله فمنهم من هدى الله فقام بهذه الغاية ووحد الله وافرده تبارك وتعالى بالعبادة ولم يصرف شيئاً من العبادة لغيره. ومنهم من حققت عليهم ضلاله فوق في الشرك - [00:22:48](#)

والكفر بالله سبحانه وتعالى قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقق عليه الضلاله قال كما قال [00:23:06](#)

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومعنى يعبدون اي يوحدون معنى يعبدون الذي خلق جل وعلا الخلق لاجله اي يوحدون فالعبادة لا تكونوا عبادة الا بالتوحيد كما ان الصلاة لا تكون الا لا تكون صلاة الا بالطهارة - [00:23:25](#)

العبادة لا تكون عبادة الا بالتوحيد كما ان الصلاة لا تكون صلاة الا بطهارة ارأيتم لو ان شخصاً صلى صلوات واطهار عن نفسه بذلك قال صلوات بغير طهارة صلوات بغير طهارة يصح ان يقال له ما صلوات - [00:23:58](#)

يصح ان يقال له ما صلوات لان من شروط صحة الصلاة الطهارة فالصلاحة بدون طهارة كانها لم تكن ويقال لمن صلوات بغير طهارة ما صلوات ومن عبد الله بدون توحيد - [00:24:29](#)

شأنه كذلك لم يعبد الله لم يعبد الله بغير توحيد هو في الحقيقة لم يعبد الله لان عبادة الله لا تكون عبادة مقبولة مشكورة مرؤية عند الله الا بالتوحيد - [00:24:54](#)

فاما فقدت العبادة التوحيد فقدت اساس القبول ولهاذا قال ربنا جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فالعبادة مع الشرك - [00:25:14](#)

ال العبادة مع الشرك لا تكونوا عبادة بل ترد على صاحبها ولا تقبل منه وان مات على ذلك عاقبه الله سبحانه وتعالى يوم القيمة اشد العقاب واصل به اشد النكال. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:25:42](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولهاذا وجب على كل انسان ان يهتم بهذا الامر وبمعرفته اشد الاهتمام لانه اساس اسس عظيم واصل متين خلق لاجله واوجد لتحقيقه وهو في الوقت نفسه الذي يعيش في هذه الحياة الدنيا - [00:26:06](#)

الذ شيء في هذه الحياة الدنيا التوحيد ومن عاش هذه الحياة الدنيا وخرج منها بدون التوحيد خرج منها ولم يذق الذي يعيش فيها يكون قد خرج منها ولم يذق الذي يعيش فيها في هذه الحياة الدنيا توحيد الله - [00:26:33](#)

فهو الحلاوة واللذة وقرة العين وهناء العيش من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن اي موحد لله فلنحيئه حياة طيبة ولنجزيئهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فبالتوحيد تكون - [00:27:01](#)

الحياة الهنية والعيش الطيب والسعادة واللذة والراحة وقرة العين وبدونه تفقد الخيرات في الدنيا والآخرة وتحل على الانسان السرور تلو السرور ولهاذا ينبغي ان يكون اهتمام العبد بالتوحيد اشد الاهتمام - [00:27:28](#)

وان تكون عنایته به اعظم العناية. اعظم من عنایته بطعمه وشرابه ولباسه وسائر شؤونه قال ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد اعظم ما امر الله به اي اعظم شيء امر الله العباد به التوحيد - [00:27:58](#)

ويدل لذلك دلائل لا حصر لها وشهادتها لا عد لها منها انه المقصود بالخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومنها انه الغاية منبعثة الرسل ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:28:28](#)

ومنها انه اول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم ومنها انه اول الاوامر فالقرآن عندما تأتي ايات الاوامر والنواهي تبدأ بالامر بالتوحيد ومنها انه اساس السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة فاذا فقد فقدت السعادة وفقد الفلاح - [00:28:57](#)

وانه اساس قبول الاعمال فما تقبل الاعمال الا بالتوحيد فاذا فقدت التوحيد ردت على العامل ولم تقبل منه الى غير ذلك من الامور الدالة على ان التوحيد هو اعظم شيء امر الله سبحانه وتعالى عباده به - [00:29:28](#)

ومعنى هذا ان الله امر عباده باوامر كثيرة جاءت في الكتاب والسنة اعظم هذه الاوامر توحيد الله جل وعلا قال واعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به التوحيد ما هو التوحيد - 00:29:50

الذى هو اعظم شيء امر الله سبحانه وتعالى عباده به. هذه الكلمة التوحيد مصدر للفعل وحد يوحد مصدر للفعل وحد يوحد وحد يوحد توحيدا وهو اصل يدل على الافراد التوحيد هو الافراد - 00:30:12

ودين الاسلام سمي توحيدا لأن مبناه على الايمان بوحدانية الله والله جل وعلا من اسمائه الحسنى الواحد ومن اسمائه الحسنى الواحد فدين الاسلام مبني سمي توحيدا لأنه مبناه على الايمان بوحدانية الله - 00:30:39

وحدانية الله في ماذا في ربوبيته جل وعلا وفي اسمائه وصفاته وفي الوهيتها في ربوبيته باع يعتقد انه وحده سبحانه الخالق المالك الرازق المنعم المتصرف لا شريك له وحدانيته في اسمائه وصفاته باع ثبت له - 00:31:06

الاسماء الحسنى والصفات العلى دون تعطيل او تحريف دون تكييف او تمثيل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ووحدانيته في الوهيتها باع يفرد جل وعلا وحده بالعبادة وان يخلص له الدين - 00:31:34

ولهذا قال العلماء التوحيد انواعا ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وكل من توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات مستلزم لتوحيد العبادة بمعنى ان من عرف ان الله جل وعلا متفرد بالربوبية - 00:32:02

وامن باسمائه وصفاته لزمه ان يفرده بالعبادة ولهذا ترى ايات كثيرة في القرآن فيها الدعوة الى افراد الله بالعبادة من خلال هذين الامرین من خلال الاقرار بالربوبية وانا ربكم فاعبدون - 00:32:33

ومن خلال الاسماء الايمان بالاسماء والصفات ارباب متفرقون خير ام الله؟ الواحد القهار هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم ففيما في القرآن ايات كثيرة فيها الدعوة الى الله - 00:32:51

بالعبادة من خلال الزام من اقر بالربوبية واقر بالاسماء والصفات ان يفرده بالعبادة اي كما انك تقر باعه وحده تفرد بالخلق والرزق والانعام لا شريك له وتقر باع له الاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:33:11

الدالة على كماله وجلاله وعظمته فافرده وحده بالعبادة لا يجعل معه شريكا في العبادة لا تدعوا الا هو ولا تسأل الا هو ولا تخضع الا له - 00:33:33

ولا تصرف شيئا من العبادة الا له جل وعلا. كما انه تفرد بالخلق والرزق والانعام. لا شريك له فيجب ان يفرد جل وعلا وحده بالعبادة فلا يجعل معه شريكا فيها - 00:33:47

هنا قال رحمة الله التوحيد وهو افراد الله بالعبادة فسر هنا توحيد الالوهية لان توحيد الالوهية متضمن لنوعي التوحيد الاخرين اعني الربوبية والاسماء والصفات فتوحيد الالوهية متضمن للنوعين - 00:34:08

الاخرين اما النوعان الاخرين فهما مستلزمان لتوحيد الالوهية كما سبق اياضه اما توحيد الالوهية فهو متضمن لها بمعنى ان من وحد الله فتوحيده لله تبارك وتعالى فرع عن اقراره بربوبيته وايمانه باسمائه وصفاته - 00:34:40

لان عبديته وذله له وخضوعه وانكساره له هو فرع عن اقراره باعه رب الخالق الرازق وعن اقراره اسمائه وصفاته وهذا هو الذي حصلت فيه الخصومة بين الانبياء واقوامهم هذا هو الذي حصلت فيه الخصومة بين - 00:35:04

الانبياء اقوامهم فالنبي لما قالوا للقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وقعت الخصومة بينهم وبين الاقوم لأن الامم كانت تقر في الغالب في الغالب الاعم كانت تقر باع الله هو رب - 00:35:33

وانه الخالق الرازق لكنهم جعلوا معه شركاء ووسطاء وانداد بزعمهم تقربهم الى الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فاتخذوا مع الله الانداد التي هي بزعمهم تقربهم الى الله - 00:35:58

ويعتقدون في الانداد انها ليست خالقة ولا رازقة ولا مالكة ولا متصرفة بل يعتقدون فيها ان لها مكانة عند الله فتشفع لهم عند الله وتكون واسطة لهم عند الله ولهذا قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:36:26

ما قالوا ما نعبدهم الا لكونهم يخلقون ويرزقون. ما قالوا ذلك بل يعتقدون ان الخالق الرازق المنعم المتصرف الله وجاء في القرآن

ايات كثيرة تدل على هذا المعنى وتدل على ان انحراف هؤلاء وزيغهم في اتخاذ الانداد هو بجعل الانداد شركاء لله في العبادة -

00:36:49

فاما هذا الامر هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء واقوامهم لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لقومه قولوا لا اله الا الله تقلعوا
ماذا قالوا عرفوا المعنى وعرفوا المذلول - 00:37:16

وعرفوا المراد قالوا اجعل الله لها واحدا ان هذا لشيء عجب جعل الله لها واحدا اي جعل المعبودات معبودا واحدا لان الله معناه
في اللغة المعبود اجعل الله لها واحدا يعني جعل المعبودات - 00:37:39

التي تقصد ويتجأ إليها ويطلب منها ويخضع لها واحدا هذا لشيء عجب امر عجيب وغير عجب فجعل الله لها واحدا ان هذا لشيء عجب
ثم ايضا تواصوا بينهم الا يطيعوه في هذا الامر العجب بزعمهم - 00:38:00

وانطلق الملايين ان امشوا واصبروا على الهمتهم واصبروا على الهمتهم يعني تواصوا بالصبر على اتخاذ الله اندادا وشركاء لله
يعبدونها مع الله واذا قيل لهم هل هذه الانداد التي تتخدونها شركاء مع الله هل تخلق - 00:38:25

هل ترزق هل تملك ماذا يقولون اذا لم يعبدونها؟ قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى ولهذا كانوا يلبون عندما يحجون البيت
ويقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك - 00:38:53

الاشريك هو لك تملكه وما ملك الا شريكك هو لك يعني نحن لا نتخذ معك شريكك الا شريكك هو لك تملكه ماذا يعنون يعني هذه الاصنام
والانداد التي يعبدونها هي لا تملك يقولون والله يملكها - 00:39:19

ولهذا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك ولهذا لما وصف جابر رضي الله عنه حجة النبي عليه
الصلوة والسلام قال فأهل النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد - 00:39:43

اولئك كانوا يهلوون بماذا بالتنديد كانوا يهلوون بالتنديد اهل نبينا عليه الصلاة والسلام بالتوحيد قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:40:01

اي كما انك يا ربنا تفرد بالنعمة والملك والحمد لا شريك لك في ذلك فانت آآ تفرج بالعبادة لا ند لك تفرد بالطاعة لا ند لك لبيك اللهم
لبيك هذه كلمات توحيد - 00:40:23

واخلاص الله تبارك وتعالى ولهذا ينبغي على كل حاج ان يردد بهذه الكلمات في حجه كثيرا مستشعرا ما دلت عليه من التوحيد
والاخلاص لله والبراءة من الشرك وهي دلت على التوحيد بنوعيه العلمي والعملي - 00:40:46

العلمي في قوله لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك والعمل في قوله ان الحمد والنعمة لك والملك النعمة لك والملك لك هذا توحيد
علمي فالشاهد ان قول المصنف التوحيد هو افراد الله بالعبادة هذا تعريف توحيد الالوهية - 00:41:10

وهو متضمن لنوعي التوحيد الاخرين اعني توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات عرف رحمة الله توحيد الالوهية بهذا التعريف
المختصر الجامع قال افراد الله بالعبادة افراد الله بالعبادة افراد ما معناها - 00:41:37

اي ان تكون العبادة له وحده. هذا معنى افراده ان تكون العبادة له وحده لا يجعل معه شريك فيها والعبادة عرفنا معناها الصلاة عبادة
الصيام عبادة الدعاء عبادة الذبح عبادة النذر عبادة - 00:42:04

التوكل عبادة الاستعانة عبادة هذى كلها عبادات فالتوحيد هو ان يفرد الله بانواع العبادات لا يجعل معه شريك فيها يفرد بالعبادة كلها
الموحد هو الذي لا يدعوا الا الله ولا يستغيث الا بالله - 00:42:25

ولا يذبح الا لله ولا يندر الا لله ولا يتوكلا على الله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله تبارك وتعالى وحده فمن نذر لغير الله او ذبح
لغير الله - 00:42:48

او توكل على غير الله او صرف شيئا من العبادة لغير الله صار مشركا وفارق بذلك التوحيد وخرج منه ولم يكن من اهله لانه لا يكون
من اهل التوحيد الا اذا افرد العبادة كلها لله - 00:43:05

لا يكون من اهل التوحيد الا اذا افرد العبادة كلها لله لم يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريكه في شيء منها والتوحيد من اعفن الاشياء

واخسها واقبها اذا دخل في العمل وغفوا والشرك - 00:43:26

استغفر الله والشرك من اعفن الاشياء واقبها واسخسها اذا دخل الشرك في العمل افسده برمته افسده كاملا فمثلا لو ان شخصا اخلص في صلاته اخلص في صيامه اخلص في حجه اشرك في دعائه - 00:43:50

شركه في الدعاء يفسد كل شيء ويذمر كل شيء ويخرج كل شيء فالشرك من اخس الاشياء واعفنهما واحظرها محبط للاعمال كلها ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - 00:44:15

ليحيط عمل مفرد مضاد فيعم كل عمل اي لحيط اعمالك كلها وفسدت جميعها الشرك خطير جدا يحيط كل عمل ويفسد كل عمل ولهذا من لقي الله سبحانه وتعالى مشركا به - 00:44:38

تبطل اعماله كلها وتذهب هباء وتتطيع سدى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة ولهذا قال العلماء ناصحين يجب على كل انسان ان يكون خوفه من الشرك اشد الخوف - 00:44:59

وان يكون دائمًا خائفا حذرا من الشرك اشد من خوفه من اي امر اخر من النبي عليه الصلاة والسلام مرة على الصحابة رضي الله عنهم وهم يتذاكرون فتنة المسيح الدجال - 00:45:22

التي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انها من اشد الفتن فقال لهم عليه الصلاة والسلام الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي - 00:45:40

اخوف عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال فتنة عظمى وبليدة كبرى وخاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته من الشرك اشد من خوفهم اه خوفه عليهم من فتنة المسيح الدجال التي هي من اشد الفتن واعظمها - 00:46:03

امام الحنفاء عليه صلوات الله وسلامه الذي حطم الاصنام بيده قال في دعائه واجبني ويني ان نعبد الاصنام. ربى انهن اظللن كثيرا من الناس كثيرا من الناس اظللتهم الاصنام اكثر الناس على غير التوحيد - 00:46:28

وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين اكثر الناس على غير التوحيد وآيات في القرآن تكرر هذا كثيرا ومن ذلك قوله وما يؤمن من اكثربه بالله الا وهم مشركون يؤمنون بالله ربا خالقا رازقا منعما - 00:46:54

لكنهم يشركون معه غيره في العبادة يجعلون معه الشركاء اما في الدعاء تجد احدهم اذا مسه الضراء ونزل به البلاء واصيب بالمرض واللاؤاء فزع الى غير الله فزع الى غير الله - 00:47:14

مدد يا فلان ادركني يا فلان ان لم تدركني وان لم تأخذ بيدي من الذي يأخذ بيدي؟ انا لا اذن بجنابك وانا عاذ باتابك وببعضهم يقول انا عبدك الكثير بين يديك ينادي مخلوقا مثله - 00:47:32

سبحان الله اين عقول هؤلاء اين عقولهم عن هذه الغاية التي خلقوا لاجلها؟ اي اين ايمانهم بالله ربهم جل وعلا الذي خلقهم واوجدهم يلجا الى مخلوق مثله لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا عطاء ولا منعا ولا حفظا - 00:47:50

ثم يقولوا مستغثنا به مدد ادركني الشفاء العافية ان لم تدركني من الذي يدركني اين عقول هؤلاء اين عقول هؤلاء عن الغاية التي خلقهم الله سبحانه وتعالى واجدهم لاجلها ثم قال رحمة الله - 00:48:12

واعظم ما نهى عنه الشرك واعظم ما نهى عنه الشرك والشرك اقسامه ثلاثة كما ان التوحيد اقسامه ثلاثة عرفنا ان التوحيد توحيد الربوبية والاسماء والصفات والالوهية وكذلك الشرك اقسامه ثلاثة - 00:48:37

شرك في الربوبية وشرك في الاسماء والصفات وشرك في الالوهية وعرف هنا رحمة الله الشرك في الالوهية. لانه هو الذي فيه المعترك والخصوصة قال الشرك هو دعوة غيره معه دعوة غيره معها هذا هو الشرك - 00:48:59

دعوه غيره معه سئل نبينا عليه الصلاة والسلام اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك هذا تعريف الشرك وهو اعظم الذنوب ان يجعل لله ندا وهو خلقك. لو قال قائل ما الشرك - 00:49:24

وقلت له هذه الكلمة التي قالها نبيك عليه الصلاة والسلام ان يجعل لله ندا وهو خلقك ضم اليها الحديث الاخر الا ابئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرك بالله - 00:49:43

ما هو الاشراك بالله يفسر الحديث الاخر ان تجعل لله ندا وهو خلق فالشرك اتخاذ الانداد اتخاذ الانداد ان يجعل مع الله ند في حقوقه
سبحانه والعبادة حق لله اتدرى ما حق ما حق الله على العباد - 00:49:59

ثم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. العبادة حق لله وحده سبحانه وتعالى فهنا فسر رحمة الله الشرك بهذا قال هو دعوة غير الله
معه واصل هذه الكلمة الشرك التسوية - 00:50:24

الشرك اصل هذه الكلمة التسوية والمعنى هنا تسوية غير الله بالله في شيء من حقوقه او شيء من خصائصه ولهذا المشركون اذا دخلوا
يوم القيمة نار جهنم ماذا يقولون تالله ان كنا - 00:50:44

لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. هكذا يقول يقول المشركون اذا دخلوا النار يوم القيمة يقول تالله
ان كنا لفي ضلال مبين يحلون بالله انهم كانوا في ظلال - 00:51:11

ما ما الضلال الذي كانوا فيه؟ قالوا اذ اذ نسويكم برب العالمين. الشرك التسوية ان يسوى غير الله بالله في شيء من حقوق الله او
خصائصه سبحانه وتعالى والدعاء اعظم انواع العبادة واجلها - 00:51:36

ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وتلا قول الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن
عبادتي سمي الدعاء عبادة فالدعاء اعظم انواع العبادة واجلها - 00:51:55

فمن جعل مع الله شريكا في الدعاء كأن يدعوه ميتا او غائبا او حجرا او شجرا او غير ذلك باي حاجة او مطلب مثلا يقول مدد او
ادركتني او اسألك الشفاء - 00:52:16

او الحقن او انا مريض فعافي او انا ظال فاهدني او نحو ذلك فقد اشرك بالله العظيم قال الله تعالى والذين تدعون من دونه ما
يملكون من قطمير وقال جل وعلا ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - 00:52:39

وقال جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من
دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:53:06

وما لهم فيما من شرك وما له منهم من ظهير والآيات التي فيها الامر بالخلاص الدعاء لله تبارك وتعالى في القرآن كثيرة وفي السنة
النبوية كثيرة جدا الامر بالخلاص الدعاء لله - 00:53:22

فلا يدعى الا الله لا يسأل الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهم اذا سألت فاسأله الله واذا استعن
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء - 00:53:42

لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليه رفعت الاقلام وجفت الصحف
الامر كله بيد الله قال جل وعلا لنبيه ليس لك من الامر شيء - 00:53:59

وقال النبي صلى الله عليه وسلم مقررا هذه الحقيقة يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا وقال
الله لهم في القرآن وما اكثر الناس ولو حرصت اي على هدايتهم بمؤمنين - 00:54:18

حرص على هداية عمه ولم يهتد الهداية بيد الله وانزل الله قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فالشفاء بيد الله
ليس بيد احد نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا طلب الشفاء لنفسه او لغيره قال اللهم رب الناس اذهب البأس - 00:54:35

وفي رواية اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فكيف بانسان يذهب الى قبر او قبة
او ضريح يطلب من الميت ان يشفيه - 00:55:01

او يطلب من الميت ان يعطيه ولدا او يطلب من الميت ان يهديه هذا الميت لو كان حيا لو كان حيا لم يملك لنفسه هو شفاء ولم يملك
لنفسه هو - 00:55:17

ولدا ولم يملك لنفسه هداية هذا كله بيد الله جل وعلا فكيف يطلب من غيره كيف يلتجأ فيه الى غيره يأتي اشخاص الى قبور او
قباب او اضرحة او نحو ذلك ثم يقف امامها منكسرة - 00:55:34

خاضعا ذليلا طامعا راجيا باكيما الحقني ادركتني اعطي اريد كذا اريد كذا اريد كذا يا سبحان الله لا الله الا الله والله يقول وما قدروا الله

حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون - 00:55:52

كون این عقول هؤلء عن التوحید الذي خلقوا لاجله والاخلاص الذي اوجدهم الله لتحقیقه یذهبون هذه المذاهب وینحرفون هذه الانحرافات ویقعون في الشرک العظیم والشرك اظلم الظلم وابکر الائم وعرفنا ذلك في الحديث - 00:56:16

الا انبئکم باکبر الكبائر؟ قلنا بلى. قال الاشتراك بالله فالشرك اظلم الظلم على الاطلاق وابطل الباطل وهو هضم للربوبية وتنقص للالوهية وسوء ظن برب العالمين وسوء ظن برب العالمين. المشرك سيء الظن بربه - 00:56:42

والا لو كان حسن الظن بالله لما لجأ الا اليه وحده ولا ما دعا غيره فالمشرك سيء الظن الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. المشرك سيء الظن بالله لو كان حسن الظن - 00:57:05

بالله تبارك وتعالى لما لجأ الا الى الله ولما توكل الا على الله ولا ما صرف ذله وانكساره وخضوعه الا لله سبحانه وتعالى لأن هذا حقه سبحانه فالمشرك هظم ذلك كله - 00:57:24

وتلوث هذا التلوث الذي هو اشر اشر واشد ما يكون ظررا على الانسان قال الشرک هو دعوة غيره معه دعوة غيره ايا كان المدعو لأن عرفنا ان العبادة حق لله وحده - 00:57:45

فمقام الانسان او مقام الشخص ومکانته عند الله ليست مسوغة ان يجعل ماذا شريكا لله الشخص اذا كان له مکانة عند الله مکانته تحفظ ويقر بها ويعترف لكن مکانته عند الله ليست مسوغة ان يجعل ماذا - 00:58:11

شريكا مع الله جل وعلا يدعى ويستغاث به ويلتجي اليه وتصرف له انواع العبادة لأن العبادة حق لله تبارك وتعالى لا يجوز ان يجعل مع الله فيها شريك ايا كان لا ملك مقرب ولا نبی مرسل فظلا عن غيرهما - 00:58:34

كما يأتي دليل ذلك في الآية التي ساقها المصنف وهي قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً هذه الآية جمعت دلائل عديدة لما سبق ذكره عند المصنف - 00:58:55

ول يكن حاضرا في ذهنك الامور العديدة التي قررها قال رحمة الله ان التوحید اعظم ما امر الله به وانه افراد الله بالعبادة وان الشرک اعظم شيء نهى الله عنه وانه دعوة غير الله معه - 00:59:24

وهذا كله اجتمع الدلالة او اجتمعت الدلالة عليه في هذه الآية الكريمة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً هذه الآية جاءت في سورة النساء وتعرف عند بعض اهل العلم بایة الحقوق العشرة - 00:59:42

تعرف عند اهل العلم بایة الحقوق العشرة لأن الله سبحانه وتعالى ذكر فيها عشرة حقوق قال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذی القریب والیتامی والمساكین - 01:00:05

والجار ذی القریب والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبیل وما ملکت ایمانکم. کم هذه عشرة حقوق ذکرها الله سبحانه وتعالی في هذه الآية بما بدأها باعظم الحقوق بدأها في اعظم الحقوق - 01:00:25

واهملها واکبرها على الاطلاق وهو قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ولهذا لما تتبع القرآن في ایات الاوامر والنواهي ويأتي في القرآن في موضع عديدة ذکر الاوامر والنواهي متواتلة في موضع واحد تجدها في جميع المواقع مبدوعة بماذا - 01:00:49
مبودعة بهذا الامر العظيم مثلها تماماً قول الله لها اخر فتقعد مذموماً مخذولاً. وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدين احساناً - 01:01:13

ثم ذکر آآ حق اه القرابة نهى عن التبذیر نهى عن الزنا نهى عن القتل نهى عن اشياء كثيرة لكنه صدر هذه الاوامر والنواهي بالنهي عن الشرک والامر بالتوحید. ومثلها ايضاً وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه - 01:01:33

ومثله ايضاً قول الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربکم عليکم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً ايضاً مثلها قول الله تعالى في في صفات عباد الرحمن قال والذین لا یدعون مع الله لها اخر ولا یقتلون النفس التي - 01:01:57
حرم الله الا بالحق ولا یزدّنون فتری هذا آآ في في اي القرآن عندما تذكر الاوامر والنواهي تبدأ بالامر بالتوحید الذي هو اعظم الاوامر وبالنهي عن الشرک الذي هو اخطر النواهي - 01:02:17

وقوله واعبدوا الله هذا امر بالتوحيد ومر معنا قول ابن عباس رضي الله عنهم كل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد فمعنى قوله واعبدوا الله اي وحدوا الله اي افردوا الله بالعبادة - 01:02:39

ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا اي لا تسروا بالله غيره الشرك التسوية والشرك العدل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يعدلون به غيره يسرون به غيره ولا تشركوا به شيئا شيئا - 01:02:59

جاءت في هذا السياق نكرة والسياق سياق نهي فتفيد العموم ولا تشرك به شيئا اي اي شيء مثلها ما مر معنا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد اي احد كان لا ملك - 01:03:22

مقرب ولانبي مرسلا ولا غيرهما من هو دونهما العبادة حق لله تبارك وتعالى لا يجوز ان يجعل مع الله سبحانه وتعالى شريك فيها هذه المسألة التي تضمنتها هذه الرسالة العظيمة - 01:03:46

هي في بيان الحنيفية ملة ابراهيم بيان الحنيفية ملة ابراهيم. وهذه المعاني والمضامين التي سمعتها ايها الاخ الموفق بارك الله فيك هذه المضامين لتكن منك دوما حاضرة يوميا استذكرها يوميا راجعها - 01:04:09

لا تفوتك يوما الا وانت تراجع هذه الحنيفية وليكن مراجعتك لها واستذكارك لها في الصباح الباكر في اذكار الصباح كما كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول في حديث عبد الرحمن ابن ابزى في المسند وغيره بسنده ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال - 01:04:32

اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين كل يوم في الصباح كل يوم في الصباح يصبح الانسان - 01:05:06

ويبدأ يومه باستحضار الحنيفية. التوحيد الفطرة الاخلاص لله تبارك وتعالى. ويبدأ يومه في اهدم مع الله بان يمضي يومه في التوحيد اصبحنا على ماذا على ماذا اصبحنا تجد بعض الناس نسأل الله العافية والسلامة يصبح على ماذا؟ على التوجيه الى القبور - 01:05:29

على التوجيه للأضرحة على التوجيه هنا وهناك يسأل ويستغىث بهيهي نفسه من الليل ليذهب الى هنا وهناك ليسأل غير الله ويصرف العباد لغيره فالمسلم الحق الموحد الصادق كل يوم يصبح على التوحيد - 01:05:55

على الفطرة الاخلاص على الحنيفية على افراد الله تبارك وتعالى وحده بالعبادة ولهذا يحفظ هذا الدعاء يحفظ هذا الدعاء وهذا الذكر المبارك ويردده المسلم يأتي به في الصباح الباكر كل يوم - 01:06:16

في جملة اذكار الصباح اصبحنا على فطرة الاسلام ساعيده ثلاث مرات فرصة للكتابة اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 01:06:36

اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اصبحنا على اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص - 01:07:04

وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. من يعيده من غير الطلاب المنتظمين من اخواننا الزوار تفضل من يعيده ايضا في الاخوان اللي في الخلف قليلا - 01:07:34

تفضل يا استاذ زيد الصوت شوي ارفع صوتك قليلا بارك الله فيك شخص ايضا ثالث من اخواننا نعم اصبحنا على ارفع الصوت على فطرة ونعم وعلى كلمة الاخلاص نبينا وعلى ملة - 01:08:07

هذه هذه ان شاء الله من الصباح غدا نواطب عليها جميعا ولا تكون المواظبة عليها كلام يردد لا ندرى ما هو لا تكون المواظبة عليها كلاما يردد لا ندرى ما هو وانما نواطب عليها - 01:09:11

ونستحضر هذه المعاني العظيمة التي هي الحنيفية ملة ابراهيم واقول يوم اقول يوم تشرق عليك شمسه وانت صحيح معافي تصبح ذلك اليوم باعلان التوحيد والبقاء على الفطرة البقاء على الحنيفية - 01:09:28

على ملة ابي ابينا ابراهيم يوم انعم به يوم واكرم يوم مبارك عليك تصبح وانت تعلن هذا الاعلان وتردد هذا الكلام معلنا بقاءك في

الناس وفي العالمين من غير ومن بدل تبديلا ومن تلوث - 01:10:13

بانواع من اللوثات وانت يكرمك الله وينعم عليك وتصبح هذا الصباح الكريم تعلن في صباحك اصحتنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما - 01:10:40

وما كان من مشركين وتببدأ يومك من صباحه الباكر وانت على هذه الفطرة وعلى هذا التوحيد وعلى هذا الدين القويم وعلى هذا الملة الحنفية السمحنة وتمضي يومك كذلك في عهد - 01:11:04

مع الله وفي امن وامان وحفظ من الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون امن واهتداء في الدنيا والآخرة. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو - 01:11:22

الذى وسع كل شيء رحمة وعلما نسأله جل وعلا بانه الله الذي لا اله الا هو الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد نسأله بانه وحده له الحمد لا شريك له. المنان بدين السماءات والارض - 01:11:47

ذو الجلال والاكرام ان يجعل هذا الذي نقوله ونسمعه حجة لنا لا علينا وان ينفعنا به اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم وفقنا وسدنا واهدنا اليك صراطنا مستقيما - 01:12:10

اللهم وفقنا في ايامنا كلها. لنصبح فيها على الفطرة وعلى الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم غير ضالين ولا مضللين ولا مغريين ولا مبدلین واعذنا يا ربنا من انفسنا ومن الشيطان الرجيم ونسألك - 01:12:32

الثبات على الحق والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائمه مغفرتك وشكراً لنعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً. ونسألك من خير ما تعلم. ونعتذر لك من شر ما تعلم. ونستغرك مما تعلم انك - 01:12:57

انت علام الغيوب. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرفنا على طاعتكم اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا - 01:13:20

فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم والله - 01:13:40

تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلت وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هذا سائل يقول - 01:14:00

هل هناك اشرطة تسجل في موضوع التوحيد تكون مناسبة لكتاب السن الغير متعلمين يمكن ان ترشدوننا اليها الا الاشرطة المسجلة في بيان التوحيد كثيرة جدا ولعلماء كثرا وافاضل لهم جهود - 01:14:29

كبيرة في بيان ذلك وانا انصح آآ السائل ومن يشير الى اه مستواهم وهم كتاب السن ممن لا يتمكنون من التوسيع ان يقتني اشرطة في شرح الاصول الثلاثة في شرح الاصول الثلاثة وهي كثيرة - 01:14:57

أهل العلم فيقتني اشرطة في شرح الاصول الثلاثة ويستمر على سماعها مرات ومرات حتى ترسخ في فؤاده وتستغرق في ذهنه وتكون علما ثابتة راسخا وايمانا متعمقا عنده باذن الله الحرم - 01:15:19

المسجد النبوى فيه قسم اه للصوتيات في قسم للصوتيات يعطون الزائر وال الحاج اشرطة فيها دروس علمية نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل تقسيم التوحيد الى اقسام ثلاثة هو تقسيم اجتهادي - 01:15:43

ام شرعى هذا التقسيم شرعى استقرائي علم بالتتبع والاستقراء لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وانت اذا قرأت القرآن ترى هذه الاقسام في فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين هذى اقسام التوحيد الثلاثة - 01:16:12

قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس هذه اقسام التوحيد الثلاثة اول سورة في القرآن واخر سورة في القرآن جمع فيهما الاقسام الثلاثة القرآن كله في تقرير التوحيد وبيانه - 01:16:39

وذكر فضله وثوابه وما اعده الله سبحانه وتعالى لاهل من من الثواب للمخالفين له من العقاب وعلى كل هذه الاقسام الثلاثة اقسام

شرعية علمت بالاستقراء والتتبع لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم شأنها شأن الامور الاخرى التي علمت - [01:16:59](#)
بالاستقراء نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول لدينا امام يقول في اذكاره يا احمد يا نور القلوب اما ترى ما نحن في من الكروب
هل تجوز الصلاة خلف هذا الرجل؟ لا تجوز هذا دعاء غير الله - [01:17:28](#)

يا احمد يا نور القلوب هل ترى كذا اه الى اخر ما قال هذا كله من التوجه الى غير الله ونبينا عليه الصلاة والسلام سمع رجلا في في
امر دون ذلك بكثير - [01:17:49](#)

قال ما شاء الله وشئت فغضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتنى لله ندا بل ما شاء الله وحده آآ التوجه الى غير الله بالدعاء
والسؤال والطلب والرجاء والرغبة وعرض الحاجات والطلبات - [01:18:05](#)

هذا كله التوجه به لغير الله من الشرك بالله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يسأل بسؤال مثله قال هل يجوز هذا
المقال وهل هذا المقال يصح يا كاشف الكروب يوم الكروب يراد به الشفاعة العظمى للنبي صلى الله عليه وسلم. الله سبحانه -
[01:18:27](#)

تعالى يقول من يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله ما معنى الاية امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله - [01:18:53](#)

قليلًا ما تذكرون اي قليل تذكرون فالذي يكشف الكروب هو الله سبحانه وتعالى وكان نبينا صلوات الله وسلامه عليه اذا مسه كرب قال
لا الله الا الله العظيم. لا الله الا الله - [01:19:14](#)

الحليم وكان يقول عليه الصلاة والسلام دعوة المكروب اه التي اه دعوة ذا النون لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين ما دعا
بها مكروب الا فرج الله كريه او كما قال عليه الصلاة والسلام - [01:19:33](#)

فكان هو صلى الله عليه وسلم في الكرب اذا اصابه او اه اصاب غيره يوجه الى التوحيد واللجوء الى الله سبحانه وتعالى. فكيف
يصح ان يقال في حق غير الله انه كاشف الكروب - [01:19:54](#)

فالذى يكشف الكروب ويغيث الملهوف ويجر الكسير ويعين المضطر الى غير ذلك هو رب العالمين الذى بيده العطاء والمنع والحفظ
والرفع والقبض والبسط لا شريك له شيخنا حفظكم الله ظهر في - [01:20:15](#)

في هذه الايام وفي ايضا وسائل الاعلام من يدعوا الى الشرك صراحة ويدعوا ايضا الى عبادة القبور ويدعوا الناس الى البعد عن
التوحيد بل عدم الاكتار من ذكر التوحيد وانه والاستهزء بلفظ التوحيد والشرك وغير ذلك - [01:20:39](#)

رجل معروف ومشهور فارجو منكم حفظكم الله ان تبيّنوا حالها ايضا حال مثل هذه الادعاءات وحال ايضا آآ ايضا نصيحة للاخوة
جميعا من نظر في مثل هذه القنوات النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:04](#)

خاف على امته خوفا شديدا من دعاء الضلال خاف على امته صلى الله عليه وسلم خوفا شديدا من دعاء الضلال وائمة الباطل وقال
في حديث ثوبان في سنن ابي داود وغيره - [01:21:28](#)

بسند ثابت عنه عليه الصلاة والسلام ان اخاف على امتي اللائمة المضللين ان اخاف على امتي اي اشد شيء اخاف
على امتي منه اللائمة المضللين اي الذين يضللون الناس - [01:21:48](#)

عن سوء الاصناف واشد شيء يضل عنه الناس ويحرفون عنه التوحيد اشد شيء يحرف عنه الناس ويصرفون عنها التوحيد توحيد الله
واخلاص الدين له وما من شك ان زماننا هذا وكل زمان مضى وفي جميع الازمنة لابد ان يوجد ادعية باطل ودعاة ضلال - [01:22:06](#)
يدعون الى الهدى وداعية الضلال في كل زمان واوان لا يقول للناس اني اظللكم بل يقول لهم ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل
الرشاد ومن هنا يلبس على - [01:22:36](#)

العوام والجهال وربما تلا اية في غير بابها او تلا حديثا في غير موضعه او جاء بحديث مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعوام كما يقول ابن القيم - [01:22:59](#)

رحمه الله في كتاب مدارج السالكين يقول العوام مع ظاهر السكة ليس عندهم نقد النقاد العوام مع ظاهر السكة ليس معهم نقد النقاد

اليس عندهم نقد نقاد فاذا ابتلوا بداعي الظلال وقال ما الطريق من هنا؟ مشوا معه - [01:23:17](#)
ولو كان الطريق يفضي بهم الى النار او الى الهلكة ولهذا ينبغي على العماني ان يعرف من يأخذ دينه الدين لا يؤخذ من كل احد ودعاة
الضلال يجب ان يكون منهم على حذر - [01:23:40](#)

والا يورط معه يورط نفسه السماع لهؤلاء السماع لاقوا لهم يضلونه عن سواء السبيل ويحرفونه عن صراط الله المستقيم وهم
في هذا الزمان وفي كل زمان كثري بتلى بهم الناس - [01:24:04](#)

والواجب على الانسان ان يكون في حذر وفي حيطة لدينه وان يكون سماعه لاهل الذكر اهل بصيرة بدين الله والعلم بشرعه سبحانه
وتعالى وان يكون ايضا على حذر شديد من دعوة الباطل ودعاه البعد ودعاه اهل الضلال - [01:24:24](#)
ويسائل الله دائمًا ان يرشده الى الصواب اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم -
[01:24:48](#)

ويتحرج في دينه ويتبصر حتى يمضي في عبادته وطاعته لله تبارك وتعالى على جادة سوية وصراط مستقيم والله تعالى اعلم
وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:25:11](#)